تأطير مفاهيمي لإدارة العلاقات الإنسانية من منظور إسلامي

Conceptual framing for the management of human relations from an Islamic perspective

إعداد

أ.د/ زرزار العياشي

Prof. Zarzar Al-Ayashi

أستاذ التعليم العالي - جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ – سكيكدة – الجزائر

د. غياد كريمة

Dr. Ghayad Karima

أستاذة محاضرة - جامعة ٢٠ أوت ١٩٥٥ – سكيكدة - الجزائر

Doi: 10.21608/jasis.2023.320784

استلام البحث ١٤ / ٨ / ٢٠٢٣

قبول البحث ٢٥ / ٨ / ٢٠٢٣

العياشي، زرزار و كريمة، غياد (٢٠٢٣). تأطير مفاهيمي لإدارة العلاقات الإنسانية من منظور إسلامي. ***المجلة العربية للدراسات الاسلامية والشرعية***، المؤسسة العربية للتربية والعلوم والآداب، مصر ، ٧(٢٥)، أكتوبـــــر ٤٧٧- ٤٩٢.

http://jasis.journals.ekb.eg

تأطير مفاهيمي لإدارة العلاقات الإنسانية من منظور إسلامي

المستخلص:

يهدف البحث إلى تحديد مفهوم العلاقات الإنسانية من منظور الشريعة الإسلامية، حيث أن الإسلام أكد على أهمية العلاقات الإنسانية وأرسى قواعدها على أسس ثابتة، وقيم إنسانية ومبادئ ثابتة وأخلاق فاضلة. فالعلاقات الإنسانية في الإسلام مدعاة إلى تماسك أفراد المجتمع وتوادهم وتعاطفهم، بما يهيئ المناخ المناسب للنشاط البشري، ويرفع من كفاءة الإنتاج والاستقرار. واستنتج البحث أن القيم الإسلامية معين لا ينضب ويمكن الاستفادة منها في استخلاص مبادئ وقيم في مختلف المجالات، كما أن المبادئ التي مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم في حياته قبل أربعة عشر قرنا لم تكن خاصة بفئة معينة من الأفراد دون غيرهم، بل هي مبادئ قابلة للتطبيق في كل زمان ومع جميع الأفراد.

الكلمات الدالة: الإدارة، إدارة العلاقات الإنسانية، التشريع الإسلامي، المنظور الإسلامي.

Abstract:

The research aims to define the concept of human relations from the perspective of Islamic law, where Islam emphasized the importance of human relations and the values and principles of humanity and morality fixed virtuous. Human relations in the cause of Islam to the cohesion of the society and their mutual love and sympathy, so as to create the right climate for human activity, and raise the production efficiency and stability. It concluded the research that certain Islamic values inexhaustible and can be used to derive the principles and values in the various fields, and that the principles practiced by the Prophet Muhammad, peace be upon him in his life fourteen centuries ago were not especially a particular category of individuals and not others, but are the principles applicable at all times and with all individuals.

Key words: management, management of human relationships, the Islamic legislation, the Islamic perspective.

مقدمة

لقد احتل مفهوم العلاقات الإنسانية مساحة كبيرة في مجال الدراسات المعاصرة؛ وذلك لأهميته بالنسبة للإنسان في معظم المجالات التي يتعرض لها في مختلف نواحي الحياة، وأصبح للعلاقات الإنسانية مكانة كبيرة في جميع أوجه النشاط البشري، والعلاقات الإنسانية قديمة قدم الإنسان، ومنذ ظهور الدعوات الدينية على مدى تطور البشرية نجد أن جميع الرسالات الدينية المنزلة من الله تعالى نجدها جميعاً تحض على العلاقات الإنسانية الطيبة، وحسن المعاملة بين أفراد المجتمع، وبين المجتمعات بعضها بعضا.

فقد جاء الإسلام وأكد على أهمية العلاقات الإنسانية وأرسى قواعدها على أسس ثابتة، وقيم إنسانية ومبادئ ثابتة وأخلاق فاضلة، يجد الباحث في الدين الإسلامي الحنيف أن التشريع الإسلامي قد اشتمل على نظام شامل ينظم جوانب حياة الإنسان كلها، فلم يقتصر في تشريعه على جانب العبادات، من صلاة وصوم وزكاة وحج فقط؛ بل نظم كافة أنواع العلاقات الإنسانية في جميع الحالات فيما يتعلق بعلاقة الفرد بالفرد، والفرد بالمجتمع وعلاقة الحاكم بأفراد الشعب، وعلاقة الدولة بالدول الأخرى في السلم والحرب وعلاقة الجميع بالله رب العالمين ولم يترك الإسلام علاقة من تلك العلاقات إلا ونظمها لاستمرارها راقية سامية تنظيماً دقيقاً فاق فيه جميع النظم الوضعية والمبادئ الإنسانية التي وضعها الإنسان في ظل العدل، والمساواة بعيداً عن الأحساب والأنساب، كما أكد ديننا الإسلامي على أهمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد ولما تحدثه من رفع للروح المعنوية للأفراد وزيادة الإنتاج وكان للإسلام الفضل في إرساء مبدأ العلاقات الإنسانية.

حيث كرم الله عز وجل الإنسان، ومنحه التقدير والاحترام والأمن ورفع كرامته وقيمته، حيث ظهر ذلك جليا فيما تضمنته الآيات القرآنية الكريمة وأحاديث الرسول ﷺ، فلو تأملنا الآيات الكريمة لأدركنا التوجيهات الإلهية لإقامة العلاقات الإنسانية في المجتمع المسلم، وذلك من خلال أهمية حسن المعاملة والدعوة إلى التآلف والمحبة وتقوية الروابط والتلاحم، قال تعالى: ﴿وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن إن الشيطان ينزغ بينهم إن الشيطان كان للإنسان عدوا مبينا ﴾ (الإسراء، ٥٣).

ولقد سبق رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى تطبيق العلاقات الإنسانية في جميع أفعاله وأقواله مع المسلمين وغير المسلمين، فمن الأحاديث النبوية التي تحض على العلاقات الإنسانية قوله ﷺ :"ترى المؤمنون في توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد، إذا اشتكى منه عضوا تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى"[١].

مشكلة الدراسة:

العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري إحدى مقومات الجودة الشاملة في الأداء، وفي المجال الخدمي تصبح العلاقات الإنسانية حجر الزاوية في بلوغ أعلى مستويات

الجودة في العمل الإداري والفني. ومجالات العلاقات الإنسانية في العمل الإداري واسعة وشاملة ومتعددة الملامح، فمنها العلاقات في القيادة، والاتصال، والتعامل المباشر وهكذا. كما أن مفهوم العلاقات في الفكر الإداري الغربي يشمل في مضمونه أوجهاً للتقارب والتطابق مع مفهوم العلاقات الإنسانية في الإسلام مع وجود بعض أشكال الاختلاف، وقد يتجسد ذلك عند تحليل مضامين تعاريف العلاقات الإنسانية في العمل الإداري، خاصة في جوانب الأسس والمبادئ والأهداف والقيادة والاتصال.

وبما أن مبادئ العلاقات الإنسانية في الإسلام مدعاة إلى تماسك أفراد المجتمع وتوادهم وتعاطفهم، مما يهيئ المناخ المناسب للنشاط البشري، ويرفع من كفاءة الإنتاج والاستقرار، تبرز ملامح الاشكالية في الاجابة على السؤال المتعلق بـــ ما مفهوم العلاقات الإنسانية في الإسلام؟

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحقيق الأمور التالية:

١. التعرف على مبادئ العلاقات الإنسانية في الإسلام.
٢. تصيح التصور الخاص بظهور مفهوم العلاقات الانسانية، فمن الخطأ الجسيم أن يزعم البعض أنها ظهرت مع ظهور مدارس الادارة وخاصة مدرسة العلاقات الانسانية في ثلاثينيات القرن الماضي، فنحن لانبالغ إذا قلنا أن الإسلام هو الذي وضع النواة الأولى لفن العلاقات الإنسانية.
٣. التعرف إلى سبل تفعيل مفهوم العلاقات الانسانية من منظور اسلامي.

أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال كونها:

١- تعد خطوة في طريق التأصيل للعلاقات الإنسانية من منظور اسلامي، فالإسلام هو المصدر الحقيقي للعلاقات الإنسانية، وهو الذي اعتنى بالإنسان وكرمه، وحدد له مجموعة من المبادئ والأسس الأخلاقية التي تسمو بنفسه، وتحقق كرامته وحريته.

٢- يستفيد منها الباحثون في محاولة بناء نموذج إسلامي في العلاقات الإنسانية.

٣- يستفيد منها العاملون في ميدان القيادة والإدارة.

٤- افتقار الدراسات العربية عموما والجزائرية خصوصا لمثل هذه الدراسات التأصيلية الخاصة بإدارة العلاقات الإنسانية من منظور إسلامي.

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف البحث، فقد استخدم الباحث المنهج:

الاستنباطي: ويعد هذا المنهج طريقة من طرق البحث لاستنتاج أفكار ومعلومات من النصوص وفق ضوابط وقواعد محددة متعارف عليها ؛ لأنه " الطريقة التي يقوم عليها الباحث ببذل أقصى جهد عقلي ونفسي عند دراسة النصوص بهدف استنباط مبادئ العلاقات الإنسانية وربطها بالواقع الحالي، حتى لا تبقى هذه الدراسة مجرد

تنظير لا معنى له، وبعيد عن الواقع، وهو المنهج المناسب لاستنباط مبادئ العلاقات الإنسانية من القرآن الكريم ومن السنة النبوية المطهرة، فلقد تم تحديد هذه المبادئ في ضوء القرآن الكريم والسنة النبوية، بالإضافة إلى الاستشهاد بالمواقف والأحداث من سيرة الصحابة والخلفاء الراشدين والسلف الصالح.

الوصفي: يهتم هذا المنهج بوصف الظاهرة موضوع الدراسة، وجمع أوصاف أو معلومات دقيقة عنها، ويعبر عنها تعبيراً كيفياً أو تعبيراً كمياً، فالكيفي يصف الظاهرة ويوضح خصائصها، والكمي يعطينا وصفاً رقمياً يوضح مقدار هذه الظاهرة أو حجمها، ودرجات ارتباطها مع الظواهر المختلفة الأخرى.

المبحث الأول:

الإطار العام للعلاقات الإنسانية

لقد احتل مفهوم العلاقات الإنسانية مساحة كبيرة في مجال الدراسات المعاصرة؛ وذلك لأهميته بالنسبة للإنسان في معظم المجالات التي يتعرض لها في مختلف نواحي الحياة، وأصبح للعلاقات الإنسانية مكانة كبيرة في جميع أوجه النشاط البشري ومن بينها النشاط الإداري، وخاصة إذا كان هذا النشاط له علاقة مباشرة بالجمهور، والعلاقات الإنسانية قديمة قدم الإنسان، ومنذ ظهور الدعوات الدينية على مدى تطور البشرية نجد أن جميع الرسالات الدينية المنزلة من الله تعالى نجدها جميعاً تحض على العلاقات الإنسانية الطيبة، وحسن المعاملة بين جميع الأفراد.

١ـ مفهوم العلاقات الإنسانية:

إن مصطلح العلاقات الإنسانية ينقسم إلى قسمين أساسيين هما كلمتي(علاقات، إنسانية).

فالعلاقات: جمع مفردها (علاقة) وتعني "علاقة الخصومة وعلاقة الحب"[٢] أما كلمة الإنسانية: فهي تعني "جملة الصفات التي تميز الانسان عن غيره من الكائنات الحية"[٣]

حيث تُعد العلاقات الإنسانية من الكلمات المفهومة والمستخدمة منذ وجود الإنسانية على وجه الأرض ومع ذلك ارتبط مفهومها عند كثير من الناس بعدة مفاهيم، ويرجع" السبب في عدم وضوح مفهوم العلاقات الإنسانية بين الأفراد ، حيث أن اصطلاح العلاقات الإنسانية يشوبه الكثير من الغموض بسبب التعقيدات الكثيرة في العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع خاصة في المؤسسات الاقتصادية وقد أدت تلك التعقيدات في تحديد معنى العلاقات الإنسانية بالنسبة للعلوم السلوكية الأخرى إلى قلة رواج ذلك الاصطلاح ويفضل الكثير استعمال السلوك الإداري أو العلاقات الشخصية وغيرها للدلالة على سلوك الأفراد والجماعات في مكان العمل[٤].

فالبعض يعتبر أن العلاقات الإنسانية هي العلاقات الشخصية والمعاملة اللينة، أو هي التصرف بالبديهة، وقد خلط الكثيرون بين العلاقات الشخصية التي تقوم على

الصداقة والمودة ويرد على ذلك سليمان" بأن العلاقات الإنسانية لا تعني العلاقات الشخصية والنوايا الحسنة والمعاملة اللينة على حساب العمل، ولكنها علاقات العمل بين الأفراد والتي تتسم بالموضوعية مع الحفاظ على تحقيق الغايات والأهداف ومراعاة ظروف العمل وحاجات هؤلاء الأفراد وهناك فرقٌ شاسع بين العلاقتين ففي الوقت الذي تتسم فيه العلاقات الإنسانية بالموضوعية، تتسم العلاقات الشخصية بالتحيز والتعصب" [٥]

وقد وردت عدة تعاريف للعلاقات الإنسانية كان منها" تعريف العلاقات الإنسانية من وجهة نظر إدارة الأعمال والإنتاج، المجال الذي بدأت دراستها فيه بشكل علمي، وتعني من وجهة نظرهم" إدماج الأفراد في الأعمال الموكلة إليهم بالشكل الذي يدفعهم إلى العمل متعاونين وبأعلى درجة من الإنتاجية مع إشباع حاجاتهم المادية والنفسية"[٦]

ولعل من أهم التعاريف الشائعة للعلاقات الإنسانية تعريف - كنيث ديفز- حيث يرى أن: "العلاقات الإنسانية" عبارة عن مجموعة من الاتجاهات التي تهدف إلى تطوير العمل الجماعي داخل المنشآت عن طريق تجميع الجهود والمواهب البشرية ومحاولة خلق نوع من التكامل بينها في جو يحفز على العمل التعاوني المنتج، وتشعر فيه الجموع العاملة بالراحة اقتصادياً ونفسياً واجتماعياً" [٧]

وتعني العلاقات الإنسانية تأمين التعامل الجيد بين الأفراد وخلق المناخ الايجابي والضوابط السليمة الكفيلة بدفعه للعمل المنتج الفعال، وذلك من خلال ادراك القائد للعوامل المؤثرة في السلوك الانساني من الدوافع والقيم والاتجاهات والحاجات الانسانية.[٨]

كما يبين ديفيد مفهوم العلاقات الإنسانية أنها تقوم على التفاعلات بين الناس حيث يتجمعون في تشكيلات لتحقيق أهداف محددة، وتكون العلاقة الإنسانية هي فن وعلم تطبيقي مهتم بجعل الأشياء تعمل"[٩](Davis ,1990;40)

ومن خلال استعراض التعاريف السابقة للعلاقات الإنسانية يتضح التالي:

- أن مفهوم العلاقات الإنسانية يشير إلى تعامل الناس فيما بينهم في جميع المجالات والميادين الثقافية والاقتصادية والاجتماعية.

- ولا تكون إلا بين طرفين يتمتعان بالإنسانية، ولهذا لا يمكن أن نعتبر علاقة الإنسان بخالقه علاقة إنسانية لأن الله سبحانه وتعالى منزه عن صفات البشر ولا يمكن القول بأن علاقة الإنسان بالحيوان علاقة إنسانية.

- تبدأ بالفرد وتعترف أن لكل فرد ميولاً واتجاهات ومطالب مادية ونفسية واجتماعية، كما إنه يكون التنظيمات الإنسانية بانضمامه إلى أفراد آخرين؛ ومن مجموع الأفراد يتكون البناء وبالعلاقات الإنسانية يمكن ربط الأفراد بعضهم ببعض لكي يكون هذا البناء متماسكاً ويحتفظ بتماسكه.

- وضرورية لتحقيق نوع الحياة الإنسانية المرغوب فيها وضمان استمرارها، وإن عدم توافق الأفراد في أي مؤسسة يرجع في كثير من الأحيان إلى اضطراب تلك العلاقات بينهم.

- ولا تعني العلاقات الشخصية أو النوايا الحسنة أو المجاملة على حساب العمل بل هي علاقات العمل التي تتسم بالموضوعية لتحقيق أهداف، تسعى المؤسسة إلى بلوغها، وهي:

١. تحقيق التعاون بين أفراد المجموعة لإنجاز الأعمال بشكل أفضل.
٢. إشباع حاجات الأفراد النفسية والاجتماعية والاقتصادية.
٣. التوفيق بين حاجات الأفراد وبين تحقيق أهداف المجموعة أو المؤسسة.

٢- أهداف العلاقات الانسانية وأهميتها:

العلاقات الإنسانية لا تقوم على المصادفات، أو الحظ الحسن أو العشوائية، وإنما تقوم على أسس علمية صحيحة، ولابد أن يكون لها هدف ينبغي تحقيقه، فهي من البداية تهدف إلى دراسة الإنسان، ومواقفه الإنسانية، وإنجازاته، وظروف البيئة التي يعمل فيها، والجهود المشتركة التي يبذلها هو وغيره من أجل تحقيق الأهداف العامة والخاصة[١٠].

وفي هذا الإطار فإن العلاقات الإنسانية تهدف إلى بيئة جو عمل مناسب للإنسان ليتمكن من تحقيق النتائج الإيجابية في مجال عمله، وذلك يرجع في الأساس إلى أنها تنظر إلى الإنسان باعتباره عنصراً أسمى وأهم من عناصر الإنتاج المادية[١١]، ولذا فإن الدعوة إلى إدراك العلاقات الإنسانية المحمودة، والتأكيد على تطبيقها في المؤسسة وتفعيلها بين الأفراد نابع مما تحققه هذه العلاقات من أهداف تساعد على تطوير الآداء بالمؤسسة.

ورغم تعدد الأهداف التي تسعى العلاقات الإنسانية إلى تحقيقها؛ فإنه يمكن حصر بعضها في عدة نقاط نجملها فيما يلي[١٢]:

١- تدعيم وإيجاد روح من الود والتفاهم بين العاملين بعضهم ببعض، وبينهم وبين الجمهور الذي يتعامل معهم، وذلك من خلال توفير النظم المناسبة التي تعمل على القضاء على المشكلات.

٢- وضع الأسس التي تمكن من إشعار كل فرد بمدى أهميته في المنظمة، وكذلك توفير الفرص المناسبة للتقدم والاستقرار في العمل.

٣- تنمية المسئولية المتبادلة بين المنظمة والعاملين فيها لتحقيق نتائج إيجابية تمكن من التقليل من حجم المعارضات التي قد تنشأ بينهما.

٤- المساعدة في تحديد أساليب التعامل مع الآخرين وكسب ثقة الناس، وتحقيق التعاون بين أفراد المجتمع.

٥- تحفيز الأفراد على العمل وتحقيق أهداف المنظمة.

٦- تنمية الطموح لدى أفراد المجتمع في التطلع نحو الوصول للكمال.
٧- العمل على تكوين المجتمع الصالح المتعاون الذي يصل فيه الحق إلى أصحابه، نتيجة قيام كل فرد بالمسئوليات الملقاة على عاتقه مع مراعاة الأمانة والإخلاص والاعتدال في القيام بالأعمال الموكلة إليه.
8- رفع الروح المعنوية بين الأفراد، بالإضافة إلى توفير الجو النفسي العام لمصلحة العمل.
٩- رفع أداء العاملين إلى أعلى مستوى؛ وذلك عن طريق خلق جو من التفاعل بينهم، وإشباع حاجاتهم في ظل جو من التكيف والرضا الاجتماعي أو النفسي أو المادي، مع التسليم بكل ما يمكن أن يؤثر على الفرد من عوامل غير رشيدة أو جوانب غير منطقية، باعتباره كائناً معقد التركيب عقلياً ونفسياً واجتماعياً.

المبحث الثاني:

طبيعة العلاقات الإنسانية في ضوء المعايير الإسلامية

تقوم العلاقات بين "الرئيس والمرؤوس والحاكم والمحكوم على أساس إنساني، فلا تمييز أو استغلال، ولا تجبر أو استعلاء، وقد كان النبي ﷺ مثالاً يحتذي به في كل شيء، قال تعالى: ﴿لقد جاءكم رسول من أنفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم﴾ (التوبة، ١٢٨) كما حرص الإسلام على ضرورة معاملة الناس بعضهم بعضاً بالحسنى واللين، فالإسلام حفظ للإنسان حقوقه وكرامته، بغض النظر عن حسبه ونسبه وجنسه ولونه ومكانته الاجتماعية[١٣].

١- العلاقات الانسانية في الاسلام:

لقد أكد ديننا الإسلامي على أهمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد ولما تحدثه من رفع للروح المعنوية للأفراد وزيادة الإنتاج . وكان للإسلام الفضل في إرساء مبدأ العلاقات الإنسانية، قال تعالى: ﴿وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَن إِنّ الشَّيطَانَ يَنْزَغُ بيْنهَم﴾ (الاسراء، ٥٣) وقوله تعالى:
﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنا﴾ (البقرة، ٨٣) وقوله تعالى:﴿ وَإِنَّكَ لعَلى خُلقٍ عَظيمٍ﴾ (القلم، ٤)
والخلق يجمع بين كثير من الصفات كالصبر والحلم، وسعة الصدر والقول الطيب والمعاملة الطيبة والأمانة وتحمل المسؤولية، وهذه الصفات التي جمعها الله في رسوله محمد صلى الله عليه وسلم فتحت له الطريق بإذن الله كي يصل إلى قلوب عشيرته وأهله ويهديهم إلى الحق بعد ما كانوا يعبدون غير الله ويتضح ذلك في العديد من الآيات الكريمة والأحاديث الشريفة التي تدعو لتقوية العلاقات الإنسانية بين المسلمين مع بعضهم البعض على اختلاف أنواعهم وأشكالهم ومناطقهم بصرف النظر عن البيئة التي ينتمون إليها، أو مستواهم الاقتصادي والاجتماعي[١٤].

ومن هنا نستطيع القول بأن العلاقات الإنسانية في الإسلام هي:

- تلك العلاقات القائمة بين أفراد المجتمع المسلم على المنهج الإلهي المتضمن للكتاب والسنة، وتشمل جوانب الحياة الدينية والثقافية والاجتماعية والنفسية والأسرية مبنية على أساس من الصدق والصراحة والوضوح الذي يظهر مدى التكامل في البناء الإسلامي ويعكس مدى التلاحم والترابط فيما بين المسلمين فيؤدي للتطور في كافة المجالات ويحقق أفضل النتائج.

- أن الإسلام نظم تلك العلاقات في ظل العدل والمساواة بغض النظر عن الأحساب والأنساب فالكل في نظر الإسلام متساوون في الحقوق والواجبات.

- أن" العلاقات الإنسانية التي جاء بها هذا الدين القيم، علاقات إيجابية جاءت بصورة أكمل وأشمل من أي فكر آخر تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ وتتسم بسمات وخصائص لم يتسم بها أي فكر آخر" [١٥].

ويتجلى اهتمام الإسلام بالعلاقات الإنسانية فيما يلي:

- من خلال قوله تعالى: :﴿ فَاعْفُ عَنْهُم وَاسْتَغْفِرْ لهَمْ وَشَاوِرْهُم فِي الْأَمَرِ ﴾ (آل عمران، ١٥٩)، فالشورى أقر بها الإسلام وطبقها النبي ﷺ، وكان الرسول صلى الله عليه وسلم يستشير أصحابه في كثير من الأمور فقد روى أبو هريرة رضي الله عنه أنه قال: "لم يكن أحداً أكثر شورى لأصحابه من رسول الله صلى الله عليه وسلم" لأن إشراك المرؤوسين بالشورى وأخذ رأيهم يرفع معنوياتهم.

- ركز الإسلام على جانب يعد من أهم جوانب التنظيم والإدارة وهي الأخلاق العامة وفن معاملة الغير، قال الله تعالى: ﴿ وَاخْفِضْ جَنَاحَكَ لَمنِ اتَّبعَكَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ﴾ (الشعراء، ٢١٥)

- بين الإسلام أن استخدام العنف والفظاظة والكلمة القاسية تنفر القلوب وتباعد بينها، وتجعل العلاقات متوترة وأوضح أن الرفق واللين والكلمة الطيبة أسرع وصولاً إلى القلب وقبولاً لها، قال تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمةٍ مِن اللهَّ لِنتْ لهَمْ وَلَو كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلِب لَانفَّضوا مِنْ حَوْلِكَ﴾ (آل عمران: ١٥٩)

٢- المبادئ التي تقوم عليها العلاقات في ضوء المعايير الإسلامية:

يشتمل الإسلام على مجموعة من المبادئ التي ترسخ في نفوس المسلمين الإيمان السليم والعقيدة القوية التي تؤدي إلى السلوك القويم، ويمكن استخلاصها كالتالي:

1- التكاتف والعمل في جماعة: إن هذا المبدأ من الدعائم الرئيسة التي أقام عليها الرسول ﷺ دولة الإسلام، حيث حرص على العمل بروح الفريق وبث روح الأخوة بين المسلمين لذلك كان على القائد المسلم أن يسير على هذا الدرب ليكن قريباً من قلوب العاملين معه، ويعملوا سوياً على تحقيق أهداف المؤسسة.

فالمسلم جزء من جماعة المسلمين، ويزكي الإسلام العمل الجماعي ويجعله مفضلاً على العمل الفردي حتى في العبادات، فالله سبحانه وتعالى يخاطب عباده دائماً في

صيغة الجمع، قال الله تعالى: ﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا ارْكَعُوا وَاسْجُدُوا وَاْعبُدُوا رَبَّكُمْ وَافْعلُوا الخَيْرَ لَعَّلكُمْ تُفْلِحُونَ- وَجَاهِدُوا فِي اللَّهَّ حَقَّ جِهَادِهِ ﴾ (الحج، ٧٧-٧٨)

٢- المساواة والعدل: العدل صفة ربانية وهي من أسماء الله الحسنى أي صفة الخالق "وذلك لكون الشريعة الإسلامية مبناها وأساسها على الحكم ومصالح العباد في الدنيا والآخرة، وهي عدل كلها، ورحمة كلها، ومصالح كلها، وحكمة كلها، فكل مسألة خرجت عن العدل إلى الجور ليست من الشريعة(عفيفي، ١٩٨٠: ٩٩). حرص الإسلام على تحقيق المساواة في كل من الحقوق والواجبات، قال تعالى: ﴿ اعْدِلُوا هُو أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى﴾ (المائدة، ٨) ولقد" كان أبو بكر– رضي الله عنه – يقول: القوي منكم ضعيف حتى آخذ الحق منه، والضعيف منكم قوي حتى آخذ الحق له، وهذا سيدنا عمر– رضي الله عنه -حين مر على باب قوم وعليه سائل يسأل وهو شيخ كبير ضرير، فضرب عمر عضده من خلفه وقال له: من أي أهل الكتاب أنت؟، فقال :يهودي، قال: فما ألجأك إلى ما أرى؟، قال: أشكو الحاجة والسن وأسأل الجزية لأدفعها، فأخذ عمر بيده وأرسله إلى خازن بيت المال وقال: انظر هذا وأشباهه، فوا لله ما أنصفناه إن أكلنا شبيبته ثم نخذله عند الهرم[١٦]

٣- الصدق في التعامل مع المرؤوسين: إن الصدق صفة الإنسان المؤمن حيث أن "للصدق منزلة عظيمة في الإسلام، فلا بد أن يتحلى به من هم في موقع المسؤولية، فالقائد يمثل القدوة لمن معهم من العاملين، ويكفي الصدق منزلة وكرامة أنه يهدي إلى الجنة، حيث يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَّ وَقُولُوا قَوْلا سَدِيداً- يُصلِح لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُم وَمنْ يُطِعِ اللَّهَّ وَرَسُولهَ فَقَدْ فَازَ فَوْزًا عَظِيماً ﴾ (الأحزاب، ٧٠-٧١).

٤- التحفيز والتشجيع، والقيادة والتوجيه، والمساندة والرعاية: وذلك لتجنيبه الأخطاء وتبصيره بمواطن الضعف في أدائه، وتقديره لمواطن القوة والتميز في أدائه[١٧]

٥- لتعويض العادل للجهود التي يبذلها الفرد في عمله: ويكون ذلك من خلال مكافأته مالياً ومعنوياً على انجازاته فور تحققها، يقول الحديث النبوي الشريف "أعط الأجير حقه قبل أن يجف عرقه " وكما جاء في وصية الإمام علي" ثم اسبغ عليهم الأرزاق فان ذلك قوة لهم على استصلاح أنفسهم وغنى لهم عن تناول ما تحت أيديهم وحجة عليهم إن خالفوا أمرك أو ثلموا أمانتك"[١٨].

٦- القدوة الحسنة: فسلوك القائد دائماً يلاحظ بواسطة مرؤوسيه، كما أن القائد ينظر له على إنه قدوة ، يجب الاقتداء به في الالتزام والانضباط والأخلاق والسلوكي ات التي يقوم بها. ولقد كان الرسول ﷺ كقائد أسوة حسنة لأصحابه: ﴿ لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهَّ أُسْوَةٌ حسَنَةَ لمِنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَّ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَّ كَثِيراً ﴾ (الأحزاب، ٢١) ولقد كان خليفة رسول الله الأول أبو بكر الصديق– رضي الله عنه "- أسوة حسنة للمسلمين، حيث كان أول المسلمين التزاماً بصفات القيادة الإسلامية، والتزم في

منهجه القيادي بتنفيذ ما جاء في القرآن والسنة وبالاستشارة في غير ذلك، وقد خطب في الناس يوم أن ولي الخلافة حيث قال:" أيها الناس .. إني قد وليت عليكم ولست بخيركم.. ولكنه نزل القرآن وسنة النبي ﷺ ، وعلمنا فعلمنا وأعلمنا، إن أكيس الكيس الهدى والتقى وإن أعجز العجز الفجور، وإن أقواكم عندي الضعيف حتى آخذ له بحقه، وإن أضعفكم عندي القوي حتى آخذ منه الحق، إنما أنا متبع ولست بمبتدع، فإن أحسنت فأعينوني، وإن زغت فقوموني، أطيعوني ما أطعت الله ورسوله.. فإن عصيت فلا طاعة لي عليكم"(العقاد، ١٩٦١: ٦١).

٧- التواضع: إن أجمل ما كان في صفات رسولنا الكريم ﷺ هو التواضع فكان يجالس الأغنياء والفقراء والأطفال لا يتكبر على أحد، ونجد ذلك في أن" الإسلام الذي أقام نظامه الاجتماعي على قيم تربوية أخلاقية سامية، وكان رسول الله ﷺ صورة حية لهذه القيم والأخلاق، وترسم الصحابة رضوان الله عليهم هذه المبادئ وتمثلوها قولاً وعملاً وسلوكا[١٩] وفي هذا يقول الحق تبارك وتعالى: ﴿إِنَّ اللهَ لا يُحبُّ كُلَّ مُختَالٍ فَخُورٍ﴾ (لقمان، ١٨)

٨- الأسلوب الاستشاري المتفاعل: إن منهج القيادة الإسلامية في استخدام الأسلوب الاستشاري في قيادة المرؤوسين مبني على افتراض أن الظروف تسمح باستخدام ذلك الأسلوب، "حيث أن النظام الإسلامي بطبيعته يخلق الثقة بين الأفراد بعضهم مع بعض، ويدفع الفرد للعمل لأن العمل عبادة، ويزيد من تعليم الفرد وتدريبه؛ لأن ذلك فرض أيضاً، ويخلق الا نسجام والتنسيق لأن المجتمع يسير في إطار واحد هو إطار القرآن والسنة، وهناك فعالية الرقابة الذاتية لأن المسلم يخاف من الله وبالتالي فلديه رقابة ذاتية ولأنه أيضاً يؤمن باليوم الآخر حيث سيحاسب على كل صغيرة وكبيرة، كما أن الإسلام ينمي روح المحبة بين الأفراد ور وح التعاون والترابط الاجتماعي وروح الأخوة، مثل هذه الظروف تساعد على استخدام الأسلوب الاستشاري في القيادة"[٢٠].

كما أن في القيادة الإسلامية دوراً للمرؤوسين أيضاً، فإتباع القائد للأسلوب الإسلامي في قيادته المبنية على أساس الأسلوب الاستشاري، يصبح على المرؤوسين إطاعة القائد والالتزام بتنفيذ التعليمات بعد اتخاذ القرارات التي أخذت بناء على الاستشارة، وهذا الالتزام ينبع داخلياً دون الرقابة الخارجية لأن هذه هي توجيهات الإسلام حيث قال رسول الله ﷺ: "اسمعوا وأطيعوا وإن استعمل عليكم عبد حبشي كأن رأسه زبيبة"[٢١].

٩- الحب والألفة: أن القائد الجيد هو الذي يحرص على وجود جو من الألفة والود والعلاقات الطيبة مع المرؤوسين، حيث أن الإنسان لا يستطيع أن ينجز أي عمل او يحقق أي نجاح في ضوء وجود مشاحنات وجو من التشاحن والبغضاء، وقد أثنى

الرسول الكريم ﷺ على هذا الجانب حيث قال:" خيار أئمتكم الذين تحبونهم ويحبونكم وتصلون عليهم ويصلون عليكم، وشرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم وتلعنونهم ويلعنونكم "رواه مسلم[٢٢].

١٠- الرفق: إن الرفق صفة جميلة قام عليها الإسلام فالرفق لا نعني به ترك الأمور تسير على سجاياها وإنما نقصد به مراعاة الجانب النفسي في العمل على ألا يطغى هذا الجانب على مصلحة العمل فهناك مواقف يتطلب بها أن يكون القائد رفيقاً بالمرؤوسين بهم وفي الجانب الآخر أيضاً مواقف يجب على القائد أن يكون حازماً وصارماً بها وهذا كان يتمثل في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم حيث أنه استخدم مع أصحابه أساليب التربية التي أدت إلى انتشار الدعوة الإسلامية واعتناق الدين الإسلامي لما تمثل في شخصية الرسول صلى الله عليه وسلم الرفق والتواضع والحب حيث قال الله سبحانه وتعالى: ﴿ ولَو كُنتْ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكِ﴾ (آل عمران، ١٥٩)، وقد أكد ذلك دعاء الرسول صلى الله عليه وسلم: "اللهم من ولي من أمر أمتي شيئاً فشق عليهم فاشقق عليه، ومن ولي من أمر أمتي شيئاً فرفق بهم فارفق به "رواه مسلم [٢٣].

١١- الحلم والصبر والروية: على القائد التربوي أن يتحمل من التعب والضنك والأذى والألم، فإذا صبر على ذلك فكان له النجاح والنصر، فيقال:"إنما النصر صبر ساعة"، والرسول ﷺ يعلم علم اليقين أن مكاره طريق أصحاب الرسالات كثيرة ومتعددة ومتنوعة، ولا يصلح لها سوى الصابرين، لذلك كان دائم الحث على الصبر حيث قال: "إذا أراد الله بقوم خيراً ولي عليه حلماءهم" [٢٤].

والقائد الناجح يجب عليه أن يستوعب جميع المرؤوسين لديه، وعليه أيضاً أن يكون واسع الصدر، يكظم غيظه عند الغضب، ويتمتع بضبط النفس حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم" ليس الشديد بالصرعة إنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب"[٢٥].

١٢- التواجد وعدم الإنعزال: إن الإسلام يقوم على مبدأ التعاون والمشاركة والاختلاط مع الناس فيقول تعالى: ﴿ وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى وَلا تَعَاوَنُوا عَلَى الْأثْمِ وَالْعدْوَانِ﴾ (المائدة، ٢)، حيث حث الإسلام على حسن المعاملة وقد حث الرسول صلى الله عليه وسلم على عدم الانعزال حيث قال ﷺ " من ولاه الله شيئا من أمور المسلمين فاحتجب دون حاجتهم وخلتهم وفقرهم، احتجب الله دون حاجته وخلته وفقره يوم القيامة" رواه أبو داود والترمذي[٢٦].

١٣- التناصح بالخير وبذل الجهد: ويكون ذلك في تحقيق المنافع والإصلاح والإسعاد، ولهم جميعاً ثواب كل ذلك حيث قال الرسول صلى الله عليه وسلم:" من دل على خير فله مثل أجر فاعله "رواه مسلم والترمذي .

وعلى القائد المسلم الجيد أن يكون منبعاً للخير معطاء فيكون هو من يزرع بذرة الخير في المرؤوسين وعليه أن يبذل قصارى جهده في تحقيق الخير والصلاح للمرؤوسين، ويتمثل ذلك في قول الرسول صلى الله عليه وسلم: "ما من أمير يلي أمور المسلمين، ثم لا يجهد لهم وينصح لهم إلا لم يدخل معهم الجنة" رواه مسلم[٢٧].

١٤- المصداقية: ونقصد بالمصداقية هنا هي الأمانة وعدم الغش والخداع والالتزام بالحق والحقيقة، والرسول الكريم صلى الله عليه وسلم يؤكد على مبدأ المصداقية ليكون هذا القائد المسلم موضع ثقة بين المرؤوسين وفي ذلك قوله صلى الله عليه وسلم "تناصحوا في العلم، فإن خيانة أحدكم في علمه، أشد من خيانته في ماله، وإن الله تعالى سائلكم يوم القيامة" رواه الطبراني. كما يؤكد ذلك الرسول" ﷺ ما من عبد يسترعيه الله رعية، يموت يوم يموت وهو غاش لرعيته، إلا حرم الله عليه الجنة " رواه البخاري ومسلم[٢٨]

١٥- الحوار وحرية الآراء: يقوم الإسلام أساسا على حرية الإرادة والاختيار، وتحكيم العقل والرأي والحجة والبرهان، الأمر الذي يوجب تأمين حرية الإنسان، وتحرره من أي عبودية، ليتحقق بذلك حرية الفهم والوعي والإقناع، وبذلك يتعمق ويترسخ فكره ليكون حراً و إلى هذا المفهوم أشار الرسول صلى الله عليه وسلم ﷺ : "إذا رأيت أمتي تهاب أن تقول للظالم يا ظالم فقد تودع منها "رواه الحاكم، وقال أيضاً عليه السلام:" إذا كانت أمراؤكم خياركم، وأغنياؤكم سمحاءكم، وأمركم شورى بينكم، فظهر الأرض خير لكم من بطنها، وإذا كانت أمراؤكم شراركم، وأغنياؤكم بخلاءكم، وأمركم إلى نسائكم فبطن الأرض خير من ظهرها" رواه الترمذي[٢٩].

١٦- احترام الكرامة والمشاعر: إن العلاقة الطيبة بين القائد المسلم ومرؤوسيه تقوم على الاحترام المتبادل وحفظ كرامة كل منهما فلذلك كان على القائد أن يراعي مشاعر مرؤوسيه ويتعامل معهم بحسب التركيبة العقلية والنفسية ليحفظ العلاقة بينه وبين مرؤوسيه، ويساعد ذلك على نجاح المؤسسة، وتكريم الإنسان الذي يعني "احترام شخصه وتقدير ذاته وصيانة حقوقه وحرياته، وتقدير جهوده وإبداعاته وانجازاته، وإعلاء إنسانيته، يعتبر الركيزة الأساسية لقوامة حياته المعنوية، وما من إنسان يخلص الولاء ويعلي الانتماء لمجتمع أو وطن لا يوالى تكريمه[٣٠].

الخاتمة

حاولنا من خلال هذه الدراسة اضافة مبادئ جيدة للعلاقات الإنسانية في المجال الاداري، ولكن من منطلق إداري اسلامي يتناول المبادئ والقيم الاسلامية في إدارة الأفراد، مع استعراض مبادئ العلاقات الإنسانية في الإدارة الإسلامية والمعاصرة.

ومن أبرز النتائج المتوصل اليها:

١- لقد أكد ديننا الإسلامي الحنيف على أهمية العلاقات الإنسانية بين الأفراد، نظرا لما تحدثه من رفع للروح المعنوية للأفراد وزيادة الإنتاج، وكان للإسلام الفضل في إرساء مبدأ العلاقات الإنسانية.

٢- إن المصادر التشريعية للعلاقات الإنسانية في الإسلام موجودة قبل عدة قرون من ظهور حركة العلاقات الإنسانية في الفكر الغربي، وأن العلاقات الإنسانية التي جاء بها هذا الدين القيم، علاقات إيجابية جاءت بصورة أكمل وأشمل من أي فكر آخر تقوم على مجموعة من الأسس والمبادئ وتتسم بسمات وخصائص لم يتسم بها أي فكر، وهي تستمد أصولها وجذورها من المصدرين الأساسيين: القرآن الكريم، والسنة النبوية الشريفة.

٣- أقرَّ الاسلام المبادئ الأساسية للعلاقات الإنسانية، وأَصَّلَ لأدب التعامل مع الآخرين، وأقامه على مجموعة من القواعد والفنون، التي نضمن من خلالها نتائج إيجابية وحسنة في بناء العلاقات، وهذه القواعد والفنون كثيرة ومتنوعة، غير أنّ هناك قاعدة قرآنية تُعدُّ أصلاً تتفرع عنه كل قواعد التعامل مع الآخرين، هي «حُسْنُ الخُلُق»، إذْ لا نجاح ولا توفيق في التعامل مع الآخرين دون هذا الأصل المتين.

٤- أن السيرة النبوية تحتوي على العديد من المبادئ والقيم التي تتعلق بكافة المجالات المختلفة وخاصة في مجال العلاقات الانسانية.

٥- حرص الاسلام على الدعوة إلى التمسك بكل الوسائل التي من شأنها أنْ توثِّق عُرى الأخوة والمودة بين الناس، ومن هنا نجد أنَّ القرآن الكريم غنيٌّ بالتوجيهات التي تحث على الأدب في التعامل مع الآخرين.

٦- أن مبادئ العلاقات الإنسانية وخاصة المبادئ الحسنة التي ترتبط بإدارة الأفراد في المؤسسات والتي تنادي بها الإدارة الحديثة قد مارسها الرسول صلى الله عليه وسلم، وطبقها المسلمون منذ فجر الإسلام اقتداء به.

قائمة المصادر والمراجع

- القرآن الكريم: تنزيل العزيز الرحيم.

[١] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل **(1979)** فتح الباري، شرح، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مراجعة: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ج٨، ص١٠.

[٢] الطويل، هاني **(1998)** الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، سلوك الأفراد والجماعات في النظم، دار وائل للنشر: عمان، ص ١٢٢.

[٣] أبو ندا، سامية خميس (٢٠٠٧): تحليل علاقة بعض المتغيرات الشخصية وأنماط القيادة بالالتزام التنظيمي والشعور بالعدالة التنظيمية، دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية -غزة ص٦٥.

[٤] محمد بن عايد الدوسري(١٤٢٦ه): العلاقات الإنسانية في الفكر الإداري الإسلامي والمعاصر، مركز الدراسات
والبحوث، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض، ص٢١٨.

[٥] الطويل، هاني **(1998)** الإدارة التربوية والسلوك المنظمي، سلوك الأفراد والجماعات في النظم، دار وائل للنشر: عمان، ص٣٧.

[٦] محمد، طاهر صامد الحاج **(1989)** مدى توافق السمات القيادية مع المعايير الإسلامية في اختيار القائد التربوي (دراسة ميدانية)، مكتبة جدة، جدة ، ص٧.

[٧] المغربي، كامل **(1974)** المدخل لإدارة الأعمال أسس وظائف، مكتبة عمان ،عمان. ص٢٢٠.

[٨] البدري، طارق (٢٠٠١): الأساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، الأردن.ص ٤٢.

[9] Rusnah Muhamad; Corporate Social Responsability : an Islamic perspective; research presented to : the international conference on global research in business and economics; Bangkok; Thailand; 2007; pp: 5-6.

[١٠] محمد عبد الفتاح ياغي(١٤٠٣ه): مبادئ الإدارة العامة، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض.ص ٩٥.

[١١] محمد حربي حسن(١٤٠٤ ه): العلاقات العامة المفاهيم والتطبيقات، مكتبة النهضة، القاهرة. ص ١٩٧.

[١٢] محمد عبد الفتاح ياغي(١٤٠٣ه): مبادئ الإدارة العامة، مطابع الفرزدق التجارية، الرياض، ص٦٦.

[١٣] البدري، طارق (٢٠٠١): الأساليب القيادية والادارية في المؤسسات التعليمية، دار الفكر، الأردن، ص٢٧.

[١٤] أبو سن، أحمد إبراهيم (١٩٧٧): الإدارة في الإسلام، الدار السودانية للكتب، الخرطوم، ص١٢٦.

[١٥] قنديل، أنيسة عطية" **(2001)** العلاقات الإنسانية بين المعلمين وطلبتهم في ضوء الفكر الإسلامي ومدى تمثلها في المدارس الثانوية الحكومية بغزة"، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية -غزة، ص٢٥.

[١٦] أبو ندا، سامية خميس (٢٠٠٧): تحليل علاقة بعض المتغيرات الشخصية وأنماط القيادة بالالتزام التنظيمي والشعور بالعدالة التنظيمية، دراسة ميدانية على الوزارات الفلسطينية في قطاع غزة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية -غزة، ص ٥٦.

[١٧] السلمي، علي **(2001)** الكفاية الإدارية **:**مجلة العربي، العدد **195** ، الكويت، ص ٨٧.

[١٨] السيد، عباس نور الدين **(1998)** عهد أمير المؤمنين إلى القادة والمسئولين، بيروت، ص ١٢٧.

[١٩] محمد، طاهر صامد الحاج **(1989)** مدى توافق السمات القيادية مع المعايير الإسلامية في اختيار القائد التربوي (دراسة ميدانية)، مكتبة جدة، جدة، ص ٦٧.

[٢٠] بدر، حامد أحمد **(1982)** السلوك التنظيمي، دار القلم، الكويت، ص ١٣٢.

[٢١] البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل **(1979)** فتح الباري، شرح، أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، مراجعة: محب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ص ٦٠.

[٢٢] النووي، يحيى بن شرف**(1972)** شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.ج١، ص٣٧٧

[٢٣] النيسابوري، أبو تحسين مسلم بن الحجاج القشيري **:(1975)** صحيح مسلم ، تحقيق **:** محمد فؤاد عبد
الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.ج٦، ص٧.

[٢٤] النووي، يحيى بن شرف**(1972)** شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت.ج١، ص٣٧٧.

[٢٥] النووي، يحيى بن شرف**(1972)** شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ج١، ص٢٨٦.

[٢٦] النووي، يحيى بن شرف**(1972)** شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ج١، ص٣٧٧.

[٢٧] النووي، يحيى بن شرف**(1972)** شرح النووي على صحيح مسلم، دار إحياء التراث العربي، بيروت. ج١، ص٣٧٤.

[٢٨] النيسابوري، أبو تحسين مسلم بن الحجاج القشيري **:(1975)** صحيح مسلم ، تحقيق **:** محمد فؤاد عبد
الباقي، دار إحياء التراث، بيروت.ج٦، ص ٩.

[٢٩] الترمذي **(1934)** سنن الترمذي، بشرح الإمام بن العربي المالكي، مطبعة الصاوي، القاهرة.ج١، ص ٢٥٤.

[٣٠] الأسمر،أحمد **(2001)**النبي المربي، دار الفرقان، عمان، ص٤٢.